وصلى الله على نبي شرقت عليه الشمس وانبع فجرت به الانس
محمد الذي افاض عليه فيضهما العقل والنفس وعلي وصيه
الفالق اصباح الحقايق لسانه الخارق وصفوف اهل
الشرك والكفر سيفه وسنانه علي بن ابي طالب الذي هو
للوحي ترجمانه وعلى الايمة من ذريته هداة المهتدين
وقدوة المقتدين وعلام الرشاد للمسترشدين معشر المومنين
جعلكم الله لا يمتكم تبعا وفرق بينكم وبين الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعا قد قيل لكم ان انفاسكم الصاعدة
مراحل الى اجالكم تقطعونها واقدام ترفعونها الى منيتكم
وتضعونها فاستعد والنقلة واعد والرحلة واعلموا انكم
من قبل ذو اتكم بجوهرها ملايكه متجوهرون فاكتسبوا من
الصور العلمية الملايمة لها اشرف ما يتصور به المتصورون
ولمثل هذا فليعمل العاملون. قيل اولياء الله الذين نصبهم اعلاما
للاخرة واختصوا اتباعهم بنعمة الباطنة والظاهرة فهم ادلاء
للبعث ككون العالم بعلوه وسفله وانا للخلق ما خلق الله
ذلك الا بالحق وقد كان انتهى الشرح الى قوله سبحانه انا نحن نحيي
ونميت والينا المصير ووعدتم ان نسوق اليكم من الفايدة

في ذلك

في ذلك بما نحن مورده مستعينين بحول الله وقوته فنقول
ان الحياة والموت الطبيعيين معروفان وهما مما تشارك
الصور الادمية فيه للبهايم وتلك في مسامعكم ان ههنا حياة
وموتا غيرهما دل عليهما القران وهو قوله سبحنه يا ايها الذين امنوا
استجيبوا الاية ومعلوم ان النبي صلعم وعلى اله ما كان ليقف
على المقابر يدعو الموتى انما كان يدعو احياء من حيث الحياة
البهيمية ليستجيبوا الى اكتساب الحياة الابدية ولما كانت هذه
الاية وامثالها مما يبطل العيان قنع المخالفون القايلون
برايهم الى ان قالوا ان قول الله سبحنه في هذا الموضع على جهة
المجاز والسلوك في مسلك العرب القايلين بالمجاز فكانوا بقولهم
قلبوا الاعيان وكذبوا الله سبحانه فيما ضمنه من هذا الذكر القران
فاما قلب الاعيان فهو كنايتهم عن الحياة البهيمية بالحقيقة
وعن الحياة الحقيقية بالمجاز والحقيقة ما يبقى والمجاز ما يفنى
فالحياة التي هي مشتركة البهايم هي التي تفنى والحياة المستملاة
عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله هي التي تبقى كما قال جل جلاله
يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول الاية وهذه مقدمة
القول فيما نسوقه في شرح قوله سبحنه انا نحن نحيي ونميت فقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)